

## سنن ابن ماجه

- 198 - حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح . قالا حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم .  
حدثني أبي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر أنه قال .  
وقبض " بيده وأرضه سماواته الجبار يأخذ ) يقول المنبر على وهو A الله رسول سمعت - Y  
بيده فجعل يقبضها ويبسطها " ثم يقول أنا الجبار أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ( قل  
ويتميل رسول الله A عن يمينه وعن يساره حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه . حتى  
إني أقول أساقط هو برسول الله A ؟ .  
[ ش قال البغوي في شرح السنة كل ما جاء في الكتاب والسنة من هذا القبيل في صفاته  
تعالى كالنفس والوجه والعين والإصبع واليد والرجل . والإيتان والمجئ والنزول إلى السماء  
والاستواء على العرش والضحك والفرح فهذه ونظائرها صفات الله تعالى D ورد بها السمع . فيجب  
الإيمان بها وإبقاؤها على ظاهرها معرضا فيها عن التأويل مجتنباً عن التشبيه . معتقداً أن  
الباري سبحانه وتعالى لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذواته ذوات الخلق . قال تعالى  
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة . تلقوها جميعاً  
بالقبول وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل . ووكّلوا العلم فيها الله تعالى كما أخبر  
سبحانه عن الراسخين في العلم . فقال D { والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند  
ربنا } . قال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله سبحانه وتعالى به نفسه في كتابه فتفسيره  
قراءته والسكوت عليه . ليس لأخذ أن يفسره إلا الله D ورسله . وسأل رجل مالك بن أنس عن قوله  
تعالى { الرحمن على العرش استوى } كيف استوى ؟ فقال الاستواء غير المجهولز والكيف غير  
معقول . والإيمان به واجب . والسؤال عنه بدعة . وما أدرك إلا ضالا . وأمر به أن يخرج من  
المجلس . وقال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي وسفيان بن عيينة ومالكا عن الأحاديث في  
الصفات والرؤية فقال أقرؤها كما جاءت بلا كيف ] . K صحيح